

أعضاء البيان

@ 361 @ القرآن كقوله : { أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهَادًا وَالْجِبَالَ

أَوْ تَادَا { ، وقوله : { وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوْاسِيَ } ، وقوله : { وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوْاسِيَ شَامِخَاتٍ } ، وقوله جل وعلا : { خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بَغْيِيرٍ عَمَدٍ تَرْوُنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ } ، وقوله : { وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا } والآيات بمثل ذلك كثيرة جداً . .
ومعنى تميد : تميل وتضطرب . .

وفي معنى قوله {ءان} وجهان معروفان للعلماء : أحدهما كراهة أن تميد بكم . والثاني أن المعنى : لئلا تميد بكم . وهما متقاربان . .

الثانية إجراؤه الأنهار في الأرض المذكور هنا في قوله : { وَأَنْهَاراً } وكرر تعالى في القرآن الامتنان بتفجير الماء في الأرض لخلقه : كقوله : { وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّيْءَ مَسّاً وَالْقَمَرَ . . . } ، وقوله : { أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَمْ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ سَمَوَاتٍ أَمْ مِنْ بَحْرٍ أَمْ أَنْزَلْنَاهُ جَعَلَانَاً فَلَاحُلاً وَلاَ تَشْكُرُونَ } ، وقوله : { وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَسْأَلَوا مِنْ ثَمَرِهِ } ، إلى غير ذلك من الآيات . . .

الثالثة جعله في الأرض سبلاً يسلكها الناس ، ويسیرون فیها من قطر إلى قطر في طلب حاجاتهم المذكور هنا في قوله : { وَسُبُلًا } وهو جمع سبيل بمعنى الطريق . وكرر الامتنان بذلك في القرآن . كقوله : { وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لِّلْعَلَّاهُمْ } { وَجَعَلْنَا فِيهَا سُبُلًا لِّلْعَلَّاهُمْ } ، وقوله : { وَاللَّاهُ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ رِضًا بِسَاطًا لِّلَّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا } ، وقوله : { قَالَ عَلَّمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ رِضًا مَّهْدًا وَسَلَّكَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا } ، وقوله : { هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ رِضًا ذُلُولًا فَاَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا } ، وقوله : { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ رِضًا مَّهْدًا وَجَعَلَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا لِّلْعَلَّاهُمْ تَهْتَدُونَ } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

الرابعة جعله العلامات لبني آدم . ليهتدوا بها في ظلمات البر والبحر المذكور هنا في

قوله : { وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ } . وقد ذكر الامتنان بنحو ذلك في